نصوص الاستماع – المستوى التاسع

الوحدة الأولى

الذَّاكِرَةُ

اسْتُضِيفَ فِي أَحَدِ الْبَرَامِجِ الْحِوَارِيَّةِ طَبِيبُ مُخٍّ وَأَعْصَابٍ، وَكَانَ مَوْضُوعُ الْحَلْقَةِ تَحْتَ عُنْوَانِ الذَّاكِرَةِ، وَفِيمَا يَلِي تَلْخِيصٌ لِمَا وَرَدَ فِي الْحَلْقَةِ:

الْمُذِيعُ: نُرَحِّبُ أَوَّلًا بِسِيَادَتِكُمْ فِي بَرْنَامَجِنَا وَنَشْكُرُ لكُمْ قَبُولَ الدَّعْوَةِ، وَنَوَدُّ فِي الْبِدَايَةِ أَنْ نَتَعَرَّفَ أَهَمِّيَّةَ الذَّاكِرَةِ فِي حَيَاةِ الْإِنْسَانِ؟

الطَّبِيبُ: إِنَّ الذَّاكِرَةَ جَوْهَرُ حَيَاةِ الْإِنْسَانِ فَهِيَ خَازِنَةُ خِبْرَاتِهِ وَتَجَارِبِهِ، وَإِذَا فَقَدَهَا أَصْبَحَ بِلَا تَارِيخٍ أَوْ خِبْرَاتٍ؛ لِذَا فَهُوَ فِي حَاجَةٍ إِلَيْهَا دَائِمًا؛ لِيَتَمَكَّنَ مِنَ الْقِيَامِ بِمَهَامِّهِ الْحَيَاتِيَّةِ.

الْمُذِيعُ: وَكَيْفَ تَعْمَلُ الذَّاكِرَةُ؟

الطَّبِيبُ: تَعْمَلُ الذَّاكِرَةُ عَلَى ثَلَاثِ مَرَاحِلَ، أَوَّلُهَا مَرْحَلَةُ تَلَقِّي الْمَعْلُومَاتِ الْوَارِدَةِ وَتَجْمِيعِهَا، وَتُعْرَفُ بِمَرْحَلَةِ التَّرْمِيزِ.

وَالْمَرْحَلَةُ الثَّانِيَةُ يَتِمُّ فِيهَا إِنْشَاءُ سِجِلٍّ دَائِمٍ لِحِفْظِ الْمَعْلُومَاتِ الْمُسَجَّلَةِ وَتَخْزِينِهَا، وَتُعْرَفُ بِمَرْحَلَةِ التَّخْزِينِ، وَالْعُلَمَاءُ يُعِدُّونَ هَذِهِ الْمَرْحَلَةَ مِحْوَرَ الذَّاكِرَةِ.

أَمَّا الْمَرْحَلَةُ الثَّالِثَةُ: فَهِيَ الَّتِي تَتِمُّ فِيهَا عَمَلِيَّةُ اسْتِدْعَاءِ الْمَعْلُومَاتِ الْمُخَزَّنَةِ لاسْتِخْدَامِهَا؛ لِذَا يُطْلَقُ عَلَيْهَا مَرْحَلَةُ التَّذَكُّرِ.

الْمُذِيعُ: وَهَلْ هُنَاكَ أَنْوَاعٌ لِلذَّاكِرَةِ؟

الطَّبِيبُ: نَعَمْ، تُقَسَّمُ الذَّاكِرَةُ إِلَى أنواعٍ عِدَّةٍ، أَشْهَرُهَا تَقْسِيمُ الذَّاكِرَةِ إِلَى ثَلَاثَةِ أَنْوَاعٍ: الذَّاكِرَةِ الْحِسِّيَّةِ، وَالذَّاكِرَةِ قَصِيرَةِ الْأَجَلِ، وَالذَّاكِرَةِ طَوِيلَةِ الْأَجَلِ.

الْمُذِيعُ: وَمَا الْفَرْقُ بَيْنَ هَذِهِ الْأَنْوَاعِ؟

الذَّاكِرَةُ الْحِسِّيَّةُ: لَا تَزِيدُ مُدَّتُهَا عَلَى جُزْءٍ مِنَ الثَّانِيَةِ– أَوْ ثَانِيَتَيْنِ عَلَى الْأَكْثَرِ– إِذْ تَنْشَأُ وَتَبْقَى وَتَنْتَهِي فِي الْحَاسَّةِ الَّتِي نَتَجَتْ عَنْهَا.

الذَّاكِرَةُ قَصِيرَةُ الْأَجَلِ: لَا تَزِيدُ مُدَّتُهَا عَلَى بِضْعِ ثَوَانٍ إِلَى بِضْعِ دَقَائِقَ عَلَى الْأَكْثَرِ، وَتَتَكَوَّنُ مِنْ مُسْتَوْدَعٍ مُؤَقَّتٍ، يَخْتَزِنُ الْمَعْلُومَاتِ لِفَتْرَةٍ قَصِيرَةٍ قَبْلَ التَّخَلُّصِ مِنْهَا. وَأَفْضَلُ مِثَالٍ عَلَى هَذَا النَّوْعِ، هُوَ أَنْ يُلْقِيَ عَلَيْنَا شَخْصٌ رَقْمَ هَاتِفٍ لِلاتِّصَالِ بِهِ، إِذْ نَتَذَكَّرُهُ لِحِينِ طَلَبِهِ، ثُمَّ نَنْسَاهُ بَعْدَ ذَلِكَ مُبَاشَرَةً.

الذَّاكِرَةُ طَوِيلَةُ الْأَجَلِ: وَيُمْكِنُنَا الاحْتِفَاظُ فِيهَا بِالْمَعْلُومَاتِ وَالتَّجَارِبِ وَالْخِبْرَاتِ لِأَعْوَامٍ وَعُقُودٍ طَوِيلَةٍ.

الْمُذِيعُ: وَأَيْنَ تَقَعُ الذَّاكِرَةُ؟

الطَّبِيبُ: اكْتَشَفَ عُلَمَاءُ تَشْرِيحِ الْإِنْسَانِ قَبْلَ سَنَوَاتٍ قَلِيلَةٍ أَنَّ مَقَرَّ الذَّاكِرَةِ هُوَ فُصَّانِ فِي الْجِهَازِ الْعَصَبِيِّ لِلْإِنْسَانِ، أَيْمَنُ وَأَيْسَرُ، وَيُوجَدُ فِي كُلٍّ مِنْهُمَا أَكْثَرُ مِنْ خَمْسِينَ أَلْفَ مِلْيُونِ خَلِيَّةٍ، وَلِكُلٍّ مِنَ هَذِهِ الْخَلَايَا حَيَاتُهَا وَنِظَامُهَا – بَلْ وَعَقْلُهَا الْخَاصُّ أَيْضًا!

الْمُذِيعُ: سُبْحَانَ اللهِ الْعَظِيمِ! فِي النِّهَايَةِ أَشْكُرُ لِسِيَادَتِكُم الْمَعْلُومَاتِ الْقَيِّمَةِ.

الوحدة الثانية

لِمَاذَا يَتَثَاءَبُ الْإِنْسَانُ؟

فِي سَاعَاتِ اللَّيْلِ الْمُتَأَخِّرَةِ عِنْدَ اقْتِرَابِ مَوْعِدِ النَّوْمِ أَوْ فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ يَتَثَاءَبُ الْإِنْسَانُ فِي عَمَلِيَّةٍ غيرِ إِرَادِيَّةٍ تَسْتَغْرِقُ ثَوَانيَ مَعْدُودَةً، تَقْتَرِنُ عَادَةً بِنَفَسٍ عَمِيقٍ، وَبَسْطِ عَضَلَاتِ الذِّرَاعَيْنِ، وظُهُورِ قَطَرَاتِ دَمْعٍ لَامِعَةٍ فِي العَيْنَيْنِ، فَلِمَاذَا يَتَثَاءَبُ الْإِنْسَانُ؟

هُنَاكَ نَظَرِيَّاتٌ عِدَّةٌ تُحَاوِلُ تَفْسِيرَ حُدُوثِ التَّثَاؤُبِ؛ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَثْبُتْ أَيٌّ مِنْهَا بِصُورَةٍ قَاطِعَةٍ، بَيْدَ أَنَّ أَغْلَبَ النَّاسِ يَعْتَقِدُونَ أَنَّ التَّثَاؤُبَ يُشِيرُ إِلَى حَاجَةِ الْإِنْسَانِ إِلَى النَّوْمِ، غَيْرَ أَنَّ هَذَا الاعْتِقَادَ لَا يَعْدُو كَوْنَهُ رَأْيًا يَفْتَقِدُ الْكَثِيرَ مِنَ الدِّقَّةِ؛ فَكَثِيرًا مَا يَتَثَاءَبُ الْإِنْسَانُ بَعْدَ الاسْتِيقَاظِ مِنَ النَّوْمِ، وَهَذَا دَلِيلٌ عَلَى عَدَمِ ارْتِبَاطِ التَّثَاؤُبِ بِالْحَاجَةِ إِلَى النَّوْمِ.

أَسْبَابُ التَّثَاؤُبِ عِنْدَ الْأَطِبَّاءِ:

الشَّائِعُ عِنْدَ كَثِيرٍ مِنَ الْأَطِبَّاءِ أَنَّهُ عِنْدَمَا يَنْخَفِضُ الْأُكْسُجِينُ فِي الْجِسْمِ وَيَرْتَفِعُ ثَانِي أُكْسِيدِ الْكَرْبُونِ يَتَثَاءَبُ الْإِنْسَانُ لِإِحْدَاثِ توَازنٍ بَيْنَ الغَازَيْنِ فِي الْجِسْمِ، إِلَّا أَنَّ هَذِهِ النَّظَرِيَّةَ ثَبَتَ عَدَمُ صِحَّتِهَا بَعْدَ أَنْ أُجْرِيَتْ دِرَاسَةٌ عَامَ 1987م أَثْبَتَتْ عَدَمَ تَأَثُّرِ مُعَدَّلِ تَثَاؤُبِ الْفَرْدِ بِوُجُودِهِ فِي مَكَانٍ بِهِ نِسْبَةٌ عَالِيَةٌ مِنَ الْأُكْسُجِينَ أَوْ حَتَّى بِوِجُودِهِ فِي مَكَانٍ بِهِ نِسْبَةٌ عَالِيَةٌ مِنْ ثَانِي أُكْسِيدِ الْكَرْبُونِ.

بَيْنَمَا أَكَّدَ فَرِيقٌ آخَرُ مِنَ الْأَطِبَّاءِ أَنَّ التَّثَاؤُبَ يَحْدُثُ عِنْدَمَا يَكُونُ التَّنَفُّسُ ضَعِيفًا، فِي مِثْلِ حَالَاتِ التَّعَبِ، أَوِ الْمَلَلِ، أَوْ فَوْرَ الاسْتِيقَاظِ مِنَ النَّوْمِ؛ وَذَلِكَ لِتَتَمَدَّدَ الرِّئَتَانِ، حَتَّى تُحَافِظَ عَلَى مَمَرَّاتِ الْهَوَاءِ الصَّغِيرَةِ فِيهِمَا، وَالْأَنْسِجَةِ الْمُحِيطَةِ بِهِمَا، وَذَلِكَ كُلُّهُ يَقِي الرِّئَةَ مِنَ الضُّمُورِ.

أَسْبَابُ التَّثَاؤُبِ عِنْدَ عُلَمَاءِ النَّفْسِ:

وَمِنْ جَانِبٍ آخَرَ يَفْتَرِضُ عُلَمَاءُ النَّفْسِ أَنَّ تَثَاؤُبَ الشَّخْصِ دَلِيلٌ عَلَى صِرَاعِهِ مَعَ النَّفْسِ وَمُغَالَبَتِهَا النَّوْمَ، وَقَدْ يَكُونُ هَذَا السُّلُوكُ وَسِيلَةً لِإِظْهَارِ شُعُورٍ يُرِيدُ الْمُتَثَائِبُ إِيصَالَهُ لِلْآخَرِينَ، كَأَنْ يَعْكِسَ الرَّغْبَةَ فِي تَغْيِيرِ مَوْضُوعِ الْحَدِيثِ، أَوْ إِظْهَارِ أَنَّ وَقْتَ الرَّاحَةِ قَدْ حَانَ لِإِنْهَاءِ الْحَدِيثِ.

كَمَا يَرَوْنَ أَنَّ التَّثَاؤُبَ قَدْ يَكُونُ بِمَثَابَةِ نِظَامٍ لِتَنْبِيهِ الشَّخْصِ أَنَّ وَقْتَ النَّوْمِ قَدْ أَزِفَ، فَإِذَا كُنْتَ تَقُودُ سَيَّارَتَكَ، وَوَصَلْتَ لِمَرْحَلَةٍ قَدْ تَنَامُ فِيهَا، فَيُمْكِنُ لِلتَّثَاؤُبِ أَنْ يَجْعَلَكَ تُدْرِكُ حَاجَتَكَ لِأَخْذِ اسْتِرَاحَةٍ.

قَدْ يَبْدُو التَّثَاؤُبُ عَمَلِيَّةً بَسِيطَةً جِدًّا، لَكِنَّهُ فِي الْوَاقِعِ سُلُوكٌ مُعَقَّدٌ يَخْدُمُ أَهْدَافًا غَيْرَ مَعْرُوفَةٍ عَلَى وَجْهِ التَّحْدِيدِ حَتَّى اللَّحْظَةِ. وسَيَظَلُّ التَّثَاؤُبُ لُغْزًا يُحَيِّرُ الْعُلَمَاءَ وَالْمُتَخَصِّصِينَ، وَلَنْ يَكْشِفَ أَسْرَارَهُ أَحَدٌ إلا أن يشاءَ اللهُ تعالى.

[المصدر: موقع الصِّحَّة العامة وتربية الطفل http://shallwediscuss.com/2009/12/13]

الوحدة الثالثة

وَصْفُ الأَنْدَلُسِ

الفقرة الأولى:

"بلدُ الأَنْدَلُسِ هُو عِندَ الحُكَمَاءِ بلدٌ كريمُ البُقْعَةِ، طيِّبُ التُّربةِ، غزيرُ الأنهارِ وعذبُ العيونِ، معتدلُ الهَوَاءِ والجوِّ والنَّسيمِ، ربيعُهُ وخريفُهُ ومَشْتَاهُ ومَصِيفُهُ على قَدْرٍ مِنَ الاعتِدَالِ، وتشتَهِرُ الأندلسُ بالمُدُنِ الحَصِينةِ، والمَعَاقِلِ والقلاعِ المَنيعَةِ.

وميزانُ وصفِ الأندلسِ أنَّها جزيرةٌ قد أَحْدَقَتْ بِهَا البِحَارُ، ويكثر فيها الخِصْبُ وتتنوعُ فيها العِمَارةُ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ، فمَتَى سَافَرْتَ مِنْ مَدِينةٍ إلى مَدِينةٍ لا تَكَاد تَنْقَطِعُ مِنَ العِمَارةِ ما بينَ قُرًى ومياهٍ ومَزَارِعَ، والصَّحَاري فيها مَعْدُومَةٌ.

وممَّا اختصَّتْ بِهِ الأَنْدَلُسُ أنَّ قُرَاها في غايةِ الجَمَالِ؛ لاهتمامِ أهلِها بتجميلِها.

الفقرة الثانية:

"مِنْ أَعْظَمِ مُدُنِ الأَنْدَلُس: **أولا قُرْطُبَةُ:** وَهِيَ أُمُّ المَدَائنِ، وهِيَ دارُ المُلْكِ الَّتِي يُجْبَى لها ثَمَراتُ كلِّ جهةٍ وخَيْراتُ كلِّ ناحيةٍ ،وهي زَاهِرَةٌ مشرِقَةٌ، يَطيبُ جَنَاهَا، وبِهَا القَنْطرَةُ الَّتِي هي إِحْدَى غَرَائبِ الأَرْضِ في الصَّنْعَةِ والإِحْكَامِ.

ثانيا إِشْبِيلِيَةُ: عَرُوسُ بِلَادِ الْأَنْدَلُسِ؛ فهِيَ مدينةُ الأَدَبِ واللَّهْوِ والطَّرَبِ، وهِيَ على ضِفَّةِ النَّهرِ الكبيرِ، عَظِيمةُ الشَّأْنِ، طيِّبةُ المَكَانِ، لها البَرُّ المَدِيدُ، والبَحْرُ السَّاكِنُ، والوادِي العَظِيمُ، وهي قريبَةٌ مِنَ البَحْرِ المُحِيطِ، وبِهَا مَنَارةٌ في جَامِعِهَا ليسَ في بِلَادِ الإِسْلَامِ أعظمُ بِنَاءً مِنْهَا.

ثالثا غَرْنَاطَةُ: واحدةٌ مِنْ أَحْسَنِ بِلَادِ الأَنْدَلُسِ، وتسمَّى: دِمَشْقَ الأَنْدَلُسِ، لِأَنَّهَا أشبهُ شَيْءٍ بِهَا، وَهِيَ مَسْرَحُ الأَبْصَارِ، ومَطْمَحُ الأَنْفُسِ، ولمْ تَخْلُ من أَشْرَافِ أَمَاثِلَ، وعُلَمَاءَ أكابِرَ، وشُعَرَاءَ أفاضِلَ".

[من كتاب نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب (بتصرُّف) – للمقري – دار صادر (بيروت) – 1968م]

ملاحظة: مراعاة إظهار نبرة الصوت الدالة على (الإعجاب) ؛ لتناسب طبيعة الموضوع ، مع مراعاة تمثيل المعنى في النص كاملاً.(راجع السؤال – ج– 132)

الوحدة الرابعة

أحبُّ أنْ أكونَ تِلْفَازًا !

طَلَبتِ المُعلِّمةُ من تلاميذِها في المدرسةِ الابتدائيةِ أنْ يكتبوا موضوعًا يدعونَ فيه اللهَ أنْ يُحقِّقَ لهم ما يتمنَّوْنَ، وبعدَ العودةِ إلى منزلِها جلستْ تقرأُ ما كتبوا فأثارَ عاطِفَتَها مَوضُوعٌ فدَمعتْ عيناها.

وصادفَ ذلكَ دخولَ زوجِها البيتَ، فَسَأَلَها: ما يبكيكِ يا عزيزتي؟ فقالت: موضوعُ التَّعبيرِ الَّذي كتبهُ أَحدُ التلاميذِ، اقرأهُ بنفسِكَ، فأخذَ الزَّوجُ يقرأُ:

إلهي، أسألُكَ هذا المساءَ طلبًا خاصًّا جِدًا ... اجعلني تِلْفَازًا! فأنا أُريدُ أنْ أَحُلَّ محلَّه ليأخذوا كلامي مَأْخذَ الجِدِّ! أريدُ أنْ أعيشَ مِثْلَهُ! لِأَحتلَّ مكانًا خاصًّا في المنزلِ! فتَتَجمَّعَ أُسرَتي حَولِي وأُصْبِحَ مَركزَ اهتِمَامِهم، فيسمَعونَنِي دُونَ مُقاطَعةٍ أَو تَوجيهِ أَسئلةٍ!

أُرِيدُ أَنْ أَتَلقَّى العِنايةَ الَّتِي يتلقَّاهَا التِّلْفَازُ حتَّى عِندَمَا لا يَعمَلُ، أُرِيدُ أَنْ أكونَ بِصُحبةِ أبي عندَمَا يصِلُ إلى البيتِ منَ العَمَلِ، حتَّى وهُوَ تَعِبٌ، وأُريدُ مِنْ أُمِّي أنْ ترغبَ فيَّ حتَّى وهِيَ مُنزَعِجَةٌ أَو حَزِينَةٌ، وَأُريدُ مِنْ إِخْوَتِي وَأَخَوَاتِي أَنْ يَتَخَاصَمُوا لِيَخْتَارَ كُلٌّ مِنْهُمْ صُحْبَتِي.

أُرِيدُ أَنْ أَشْعُرَ بِأَنَّ أُسْرَتِي تَتْرُكُ كُلَّ شَيءٍ جَانِبًا كُلَّ حينٍ، لتقضِيَ بعضَ الوقتِ مَعِي!

وأَخِيرًا وَليسَ آخِرًا، أَدْعُوكَ رَبِّ أَنْ تَجْعَلَنِي قَادِرَاً عَلى إِسْعَادِهِمْ وَالتَّرفِيهِ عَنْهُم جَمِيعًا، يَا ربِّ إِنِّي لَا أَطْلُبُ مِنْكَ الكثيرَ أُرِيدُ فَقَطْ أَنْ أَعِيشَ مِثلَ أيِّ تِلْفَازٍ!

انتهى الزَّوجُ مِنَ القِراءةِ فقالَ: يا إلهي! إنَّهُ فِعلًا طفلٌ مِسكينٌ، ما أقسَى أَبَويه!

فبكتِ المعلِّمةُ مرةً أُخرى، وقالتْ: إنَّهُ الموضُوعُ الَّذي كتبهُ وَلدُنا الصَّغير!

ملاحظة: – مراعاة إظهار نبرة الصوت الدالة على (الندم والحسرة) في قول الأم : إنه الموضوع الذي كتبه ولدنا الصغير . (راجع السؤال 1 – أ – صـ 179).

- مراعاة إظهار نبرة الصوت الدالة على (التعاطف) ، في قول الأب : يا إلهي ....(راجع السؤال 1– ب – صـ 179).
- مراعاة إظهار نبرة الصوت الدالة على (الدعاء) ، في قول الابن: يارب إني لا أطلب منك الكثير ... (راجع السؤال 2 – صـ179).